سوى هذين المعنيين أي انما تكون لابتداء الغاية وللتبعيض وقال غير سيبويه
انما تكون لبيان الجنس في مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان أي الذي هو الاوثان
وتكون زائدة لاستغراق الجنس في النفي مثل ما في الدار من احد وقال الشاعر

من البسيط — وقفت بها اصيلا لا اسائلها ۞ اعيت جوابا وما بالربع من احد

أي ما بالربع احد والى معناها انتهاء الغاية في الزمان والمكان مثل سرت من يوم الجمعة
الى يوم الاحد وسرت من الكوفة الى البصرة فمن لابتداء الغاية والى لانتهائه ولا تكون
الا خافضة ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة وعن معناها التجاوز مثل اخذت
العلم عن زيد ولا تكون زائدة وهي عند سيبويه اسم اذا دخل من عليها في قول القطامي

من البسيط — فقلت للركب لما ان علا بهم ۞ من عن يمين الحبيا نظرة قبل

فادخل عليها من وهي لا تدخل الا على الاسماء وعلى معناها الاستعلاء مثل جلست
على السرير ولا تكون زائدة وهي عند سيبويه اسم مشتق من العلو وقد دخل حرف
الجر عليها في قول الشاعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۞ تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
وهي عند سيبويه حرف ما لم يدخل عليها حرف الجر وقد تكون بمعنى عند كما جاء في الحديث
يا رسول الله ان ابني كان عسيفا على هذا اي عنده وفي معناها الوعاء مثل الدراهم
في الكيس وزيد في المسجد اي صار الكيس وعاء للدراهم ولا تكون الا حرفا ولا تكون زائدة
وهي بمعنى على في قوله تعالى اخبارا عن فرعون ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الى في
قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم ورب لا تكون الا خافضة ولا
تكون عند البصريين الا زائدة ومعناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم والى
التقليل والتكثير عند قوم مثل رب رجل قد لقيته ورب عالم قد اكرمته وقد
تدخل عليها ما فيقال ربتما يقال كذا وقد تدخل عليها ما قال الله العظيم
ربما يود الذين كفروا وقد تخفف رب ويبقى عملها في القليل مثل قول الشاعر

رسم

من [illegible] — رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت اقضي الحياة من جلله

اراد رب رسم دار واضمارها بعد الواو اكثر في مثل قول الشاعر وهو امرؤ القيس

من الطويل — وليل كموج البحر ارخى سدوله ۞ علي بانواع الهموم ليبتلي

اراد ورب ليل والواو فيه نائبة عن رب وانما هي جارة باضمار رب فالعمل انما هو لرب لا لها وهذا
هو مذهب سيبويه واكثر النحويين المحققين وحتى معناها انتهاء الغاية مثل مررت
بالقوم حتى زيد وشرط مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او قريبا منه مثل اكلت السمكة
حتى راسها وجاء القوم حتى زيد وما كان مثله وحاشا لا تكون عند سيبويه
الا حرفا ولا تكون زائدة عند الجميع ومعناها الاستثناء مثل قام القوم حاشا زيد
قال والاوجه فعل اذا جاء بعدها منصوب وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ وسيبين الكلام فيها في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى ومذ
ومنذ معناهما ابتداء الغاية في الزمان مثل ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الخميس
ولا يدخلان الا على الزمان ومهما وجد تاليهما داخلين عليه قدر كقول الشاعر

من الكامل — ما زال مذ عقدت يداه ازاره ۞ فسما فادرك خمسة الاشبار

والتقدير مذ يوم عقدت او منذ زمان عقدت والاصل منذ ومذ مخففة منها ولو قلنا
بنيت فيه الواو لا عن ضم عليه لكونه اتباعا لحركة قبل الاصل فقدم مذ على منذ
وهما اصلهما الكسر الجمع عدم التركيب في الواو وقد يأتي بعدهما مرفوع فيكونان
اسمين وذلك في غير مذهب الامام مثل ما رايته مذ زيد امير والتقدير مذ عدم رؤيتي
له وكذلك ما رايته مذ يومان اي امد عدم رؤيتي له يومان قالوا وكذلك دخولهما على
الجملة وحرف الجر لا يدخل على الجمل فوجب ان يكون اسما واختلف في اعرابهما اذا جاء
بعدهما مرفوع فذهب بعض النحويين الى ان منذ او مذ تكون ظرفا وما بعدهما مبتدا
وذهب الفارسي الى انها تكون مبتدا وما بعدها خبرها والى هذا ذهب ابن السراج والباء

Copyright © King Saud University